بان عيسى عبدك ورسوله فامنوا به ثم قالوا للرجل الذي اضافه ما الذي حملك
على ما فعلت قال اني اكرمت عليه ما قاله واردت ان اعلم صدقه وبلغ
الخبر الى اهل المدينة فامنوا بيونس وسالوا ان يصل اليهم فلما صار اليهم حمدوا
اياهم على يديه واقام عندهم يعلمهم الانجيل والاحكام ثم ذلك الى وقتنا
الانجيل الى تلك البلاد

حديث ما انزل الله على عيسى بن مريم

عليه السلام قال اوحى الله تعالى الى عيسى ان لن من نفسك لهمك واجعلني
ذخرك في معادك وتقرب الي بالنوافل وتوكل علي اكفيك ولا تول غيري
احذ لك اصبر على البلا وارض بالقضا وكن لمسرتي فيك فان مسرتي
ان اطاع فلا اعصى وكن مني قريبا واذكرني بلسانك ولتكن ودي
في قلبك تيقظ في ساعات الغفلة وكن راهبا وراغبا الي وامت قلبك
بالخشية راعي الليل لتحري مسرتي واظما نهارك لليوم الذي اعدك ونافس
في الخيرات جهدك وقم في الخليقة بعدلك واحكم فيهم بنصح فقد انزلت عليك
شفا وسواس الصدور من مرض الشيطان وجلا الابصار من غشا الكلال
ولا تكن جلسا كانك مقبور وانت تتنفس واكحل عينيك بميل الحزن
اذا ضحك البطالون ابك على نفسك ايام الخوف بكا من ودع الاهل وقلى
الدنيا وترك اللذات لاهلها وارتفعت نفسه فما عند الله طوبى لك
ان نالك ما وعدت الصابرين فرح من الدنيا يوما فيوما وارض بالبلغة
وليكفك منها الخشن تذوق مذاقه ما حلا برا وطعمه وما مرتات
لذته كيف لو رايت عيناك ما اعددت لاوليائي للاب قلبك وزهقت
نفسك شوقا الى لقاي وروي ان عيسى عليه السلام قال للحواريين
بحق اقول لكم شجر الارض يعطي اكلها نعيش ويتركوا لكم العذب سوى
الحكمة سهر ويهدي كيحق اقول لكم ان من ليس عليه دين اروح وابلغ هما
ممن عليه دين وان حسن قضاوه كذلك من لم يعمل الخطيئة اروح وابلغ هما ممن
عملها وان حسنت توبته ان الدابة يزداد على كثرة الرياضة خيرا وقلوبكم
لا تزداد على كثرة الموعظة الا قسوة ان الجسد اذا صلح كفاه القليل من الطعام
وان القلب اذا صلح كفاه القليل من الحكمة كم من سراج اطفاته الريح وكم

من عابد افسده العجب يا بني اسرائيل بحق اقول لكم اسمعوا قولي فان مثل من سمع
قولي ثم لم يعمل به مثل رجل اسس بنيانه على الصفا فمطرت السماء وسالت الاودية
وضربته الرياح فسقط بنيانه يا بني اسرائيل ما يغني عن الاعمى سعة نور الشمس وهو
لا يبصرها وما يغني عن العالم كثرة العلم وهو لا يعمل به بحق اقول لكم ان
قايل الحكمة وسامعها شريكان فاولاهما بها من عمل بها وحققها بحق اقول
لكم لو وجدتم سراجا يوقد بالقطران في الليلة المظلمة لاستضاتم بنوره ولم
يمنعكم نتن قطرانه وكذلك ينبغي لكم ان تاخذوا الحكمة ممن وجدتموها
عنده وما علكم منه

حديث بني اسرائيل

قال ولما كثرت
بنوا اسرائيل الاحبا من بعد سليمن بن داود فسدوا في الارض وقتلوا الانبيا
حتى روي في الحديث انهم قتلوا الف نبي منهم في يوم واحد وقام اثنا عشر رجلا
يامرونهم بالمعروف وينهونهم عن المنكر فقتلوهم في ذلك اليوم ثم استقام سوقهم
فقتلوا زكريا ويحيى وهموا بقتل عيسى فنزع الله منهم الملك والنبوة وكان دار ملكهم
بيت المقدس والشام فدخلت مرتين فاول من دخلها بخت نصر ثم ربا بوا
ثم دخلها الثانية فاخربها واهلكهم ثم جددها ملك من ملوك الفرس فعمروا
ثم دخلها سنحاريب ملك الموصل ثم رجع عنهم ثم دخلها انطاخوس الملك الرومي
فقتل منهم مائة الف وثمانين الفا وخرب بيت المقدس وحرق التوراة وقطعهم
الله تعالى في الارض امما وتبدل سلط عليهم الملوك فقهروهم في اقطار الارض فذلك
قوله تعالى فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب الاية الى قوله تعالى وقطعناهم
في الارض امما منهم الصالحون الى قوله تعالى ان الذين يكفرون بايات الله ويقتلون
النبيين بغير حق الاية وقوله تعالى وضربت عليهم الذلة والمسكنة وباؤوا بغضب من الله
الاية الى ان بعث الله رسوله ونبيه وحبيبه محمد صلى الله عليه وسلم وكذبوا
به الا قليلا منهم وضربت عليهم الذلة فلا يتركون الا بدفع الجزية الا ان يسلموا
الى يوم القيمة وعن كعب الاحبار قال وجدت في التوراة سبعة اسطر مكتوبة
اول سطر منها من اصبح حزينا على الدنيا فقد اصبح ساخطا على الله تعالى
وفي السطر الثاني من كانت الدنيا اكبر همه نزع الله حب الاخرة من قلبه وفي السطر
الثالث من شكى مصيبة نزلت به الى احد من الناس فكانما شكى الله تعالى وفي السطر

Copyright © King Saud University